

3- شرح نزهة الأعين النواذير في علم الوجوه والنظائر في القرآن

لابن الجوزي | يوم ٣٢/٦/٢٠١٤

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

وعملنا يا رب العالمين عندنا الكتاب الذي بين ايدينا هو نزهة الأعين النواذير في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي رحمه الله تعالى
قرأنا في هذا الكتاب حقيقة جميل جدا من حيث الترتيب - 00:00:10

والاستيعاب والاستشهاد والتعريف هو نرتب على الحروف وعلى الابواب باب كذا وباب كذا ثم هو يأتي بالآيات بها ثم هو ايضاً ماذا
يعرف قبل ان يدخل على الكلمة يقول لك معناها كذا وكذا - 00:00:29

الآن نحن اخذنا باب الاثنين والآن باب الثلاثة بقى بالواحد وبين راح يا ابراهيم اي فايدة ما يمكن يصير اه اشتراك ونظائر وهو واحد اه
يبدأ من اثنين فما فوق - 00:00:51

حتى يصل الى العشرة او اكثر طيب ابواب الثلاثة تفضل اقرأ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين. وللمستمعين والمستمعات - 00:01:13

قال المؤلف رحمه الله ابواب الثلاثة باب الاذن الاصل في الاذن الاطلاق من غير حجر واذنت للحديث سمعت وفي
ال الحديث ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن. اي ما السمع - 00:01:31

وذكر بعض المفسرين ان الاذن في القرآن على ثلاثة اوجه احدها الاذن نفسه ومنه قوله تعالى في ال عمران وما كان لنفس ان تموت الا
باذن الله كتابا مؤجلا. يريد الا ان يأذن الله في مواجهة. وفي يونس - 00:01:54

ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. والثاني الامر. ومنه قوله تعالى في سورة النساء. وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وفي
المائدة ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. وفي الرعد وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله. وفي ابراهيم - 00:02:11

لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. وفيها تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. وفيها خالدين فيها باذن ربهم. والثالث الارادة.
ومنه قوله تعالى في البقرة وما ضارين به من احد الا باذن الله. وفيها كم من فئة قليلة غابت فئة كبيرة باذن الله - 00:02:31

وفيها فهزموهم باذن الله. وفي ال عمران وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله طيب هذا معنى الاذن هكذا والذي يظهر
والله اعلم ان الاذن بمعنى العلم يعني ما كان نفس ان تموت الا باذن الله يعني بعلمه - 00:02:55

وارادته طيب هذا المعنى واضح وهو الاصل ثم اردف معنيين اخرين قال الامر والارادة تجد ان الارادة هي قريبة جدا او داخل لان
قال وما كنفس ان تموت الا باذن الله اي بارادته وعلمه - 00:03:14

ولذلك قال هو الاذن نفسه لما حتى في كلامك انت تقول لا يدخل احد هذه الدار الا باذني يعني بعلمي وارادتي هذا معناه ثم قال هو
المعنى الثاني الامر يقول وما ارسلنا من رسول الا لطاعة باذن الله اي بامر الله لان الله هو الذي امر بالطاعة - 00:03:34

وتتجدها متقاربة جدا جدا معنى الاذن هو العلم والارادة اذا اراد الله شيئا او يعلمه سبحانه وتعالى هذا الاذن شكل مؤلف بلا
شك انه نقل هذا من كلام المفسرين - 00:04:00

هو اخذ من قال ذكر بعض المفسرين لم يقل جميعا وکأن المسألة طيب ناخذ الكلمة اللي بعدها باب الاستحياء ذكر اهل التفسير ان

الاستحياء في القرآن على ثلاثة اوجه ولم يفرقوا بين المقصور والممدود - 00:04:17

احدها الاستبقاء. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة ويستحبون نساءكم والثاني الترك ومنه قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ثالث من الحباء ومنه قوله تعالى في الاحزاب - 00:04:37

ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحب منكم هذى الان كلمة الاستحياء يعني عندنا استحياء المعنى الاول طلب الحياة والثاني طلب الحياة عندنا حياة وعندنا حياة موت عندنا حيا الحياة الذي هو - 00:04:56

خلق خلق ينبغى من الانسان على ان يبتعد عن الاشياء التي لا تقبلها النفس هذا حيا يقول فلان عنده انه لا يتكلم بالامور هذى. الامر الساقطة يستحبى ان يتحدث عنها - 00:05:24

هذا نسميه حياء الحياة شعبة من من الایمان الحياة غير خلط بينهما قال الاستحياء لانها جهة الاستحياء وقول هنا ويستحبون نسائكم ان يبقونهم حيات يبقونهم على قيد الحياة لا يقتلونهم. هم يذبحون الابناء الذكور - 00:05:41

ويستحبون النساء يعني لا يذبحونهم وهو من الحياة ثم المعنى الثاني الذي هو الحياة الخلق ذكر انه من صفات النبي صلى الله عليه وسلم قال فيستحبى منكم يبقى عندنا نفي الحياة عن الله - 00:06:03

في هذه الاية قال ان الله لا يستحبى في اية الاحزاب قال والله لا يستحبى من الحق فنفي الحياة عن الله ما معناه؟ قال المؤلف معناه الترك هل هذا تأويل ولا غير تأويل - 00:06:21

نقول ان الله لا يستحبى يعني يترك الشيء يعني لا يترك هذا الشيء لا يستحبى ان يضرب يعني لا يترك ان يضرب الناس يعني هذه المسألة المسألة صفة استحياء لله - 00:06:37

يعنى نسبتها او لا نسبتها الاية ما اثبتتها تقول لا يستحبى والاية الثانية لا يستحبى والله لا يستحبى لكن جاء في الاحاديث الله يستحبى ان الله حي كريم وفيه ان ثلاثة دخلوا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:52

احدهما دخل في وانضم واوى الى الحلقة والآخر استحيا جلس بعيدا والثالث قال انتهى قال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الثلاثة ثلاثة الاول منهم فاواه الله والثاني استحيا فاستحيا الله منه - 00:07:11

الثالث اعرض فاعرض الله عنه في الحديث هذا دليل على ان الله يستحبى يستحبى ويبقى عاد مسألة كيف يستحبى؟ نقول لا. كيف ما تدخل؟ الله يستحبى نعم صفة الحياة لله - 00:07:33

الناسبة يعني صفة كرم وصفة ممدودة صفة مدح لكن كيفية الاستحياء الله اعلم الله اعلم يعني المؤلف لماذا لم يأتي بالحديث؟ لانه هو يتبع الآيات ولذلك جاء بكلمة لا يستحبى - 00:07:49

اختلفوا حتى هذه الاية اختلف العلماء فيها هل نسبت فيها الحياة او لا نسبت هذى فيها نفي لكن هل نسبت هل يعني يفهم من ذلك ان الله اذا كان لا يستحبى ان يضرب مثلا فهو يستحبى من شيء اخر - 00:08:06

هذى فيها خلاف بين المفسرين لكن الحديث نص صريح يعني بان باثبات الحياة لله عز وجل الاستحياء هو طلب الحياة هي طلب الحياة اذا قلت استحياء يعني طلب الحياة مثل الاستحياء - 00:08:20

في استحياء النساء طلب حياة النساء يعني هم يريدون استحياء. فالسينين مثل ما مررتنا يعني في الدرس الماضي السين والتاء الطلب لما تقول استجب لي تزيد الطلب جاءت احدهما تمشي على استحياء - 00:08:44

يعنى ما اجاب المؤلف قلت هذا الاستحياء ايضا هذا استحياء احسنت تمشي على استحياء الكلمة اللي بعدها باب الاسفل الاسفل من حط عن رتبة الاعلى والسفن ما مالت اليه الاجسام الثقيلة بالطبع - 00:09:06

والعلو ما انتهت اليه الاجسام الخفيفة بالطبع وذكر اهل التفسير ان الاسفل في القرآن على ثلاثة اوجه احدها الانحطاط في المكان. ومنه قوله تعالى في سورة النساء ان المناقفين في الدرك الاسفل من النار. وفي الانفال والركب اسفل منكم - 00:09:31 اي هم في منهبط الوادي. الوادي وثاني الخسران في الامر. ومنه قوله تعالى في الصوافات فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين. وثالث بلوغ ارذل العمر. ومنه قوله تعالى في سورة التين ثم ردناه اسفل سافلين - 00:09:49

طيب اذا الاصل في السفل ضد العلو واضح؟ السفل ضد العيون. تقول هذا في اسفل الدار وهذا في اعلى الدار. هذا هو ثم ان المؤلف الان قال لك معناها تأتي على ثلاثة اوجه - [00:10:07](#)

ذكر لك السفن الحقيقي والسفل المعنوي الحقيقي مثل ما قال هنا قال ان المنافقين في الدرك الاسفل يعني اسفل شيء ضد العلو والركب المراد به ابو سفيان اسفل منكم يعني قربين الى الساحل. اسفل يعني في منهبط الوادي - [00:10:21](#)

طيب هذا المعنى حقيقي فل حقيقى ثم ذكر السفلي المعنوى وارادوا به كيد فجعلناهم الاسفلين يعني الخاسرين المنحطين يقول هذا اخلاقه سفلة واسفل الاخلاق من اسفل الاخلاق يعني معنوي ليس حقيقي - [00:10:46](#)

اما المعنى الثالث ذكره هذا فيه خلاف قوي بين المفسرين هل معنى ثم رددناه اسفل سافلين العمر ويكون معنوي يكون حسي الصحيح انه النار ان الله استثنى قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:11:09](#)

العمر قد يصاب المؤمن فيه الذي يظهر الله اعلم ان اسفل هنا تعود الى معنويين اما حسي او معنوي فقط ضد العلو طيب شوفوا التي بعدها يمكن صح زوجها يعني - [00:11:28](#)

يلا باب الاغلال جمع غل والغل عديدة مستديرة تجعل في عنق الاسير والغل بكسر الغين الحقد والغال الوادي ينبع الشجر وجمعيه غلان او غلان وغل الرجل اذا خان واحد اذا خان - [00:11:50](#)

لانه اخذ مختلفا واغلت الضيعة وهي مغلة اذا اتت بشيء واصلها باق. قال زهير وتغلل فتغلل لكم ما لا تغلل ما لا تغلل لاهلها بالعراق من قفيز ودرهم والغالة الثوب الذي يلبس تحت الثياب - [00:12:15](#)

وتغللت بالغالية وتغلبت اذا جعلتها في اذا جعلتها في اصول شعر والغليل حرارة العطش والغليلة سرعة السير والمغللة الرسالة تغللوا تحت كل شيء حتى تصل - [00:12:39](#)

وذكر بعض المفسرين ان الاغلال في القرآن على ثلاثة اوجه احدها اغلال الحديد ومنه قوله تعالى في سباً وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا. وثاني الشدائد ومنه قوله في الاعراف - [00:13:04](#)

والاغلال التي كانت عليهم ثالث الامساك ومنه قوله تعالى في المائدة. وقالت اليهود يد الله مغلولة ولت ايديهم. وقالت اليهود يد الله مغلولة غلة ايديهم اي امسكت عن فعل الخير - [00:13:18](#)

هذا جميل يعني شف اول شيء عطاك كلمة ثم اعطاك معانيها في اللغة ما معناها؟ وان الغل غير الغل الغل هو الرابط والغل الحقد ما ادخل الكلمة الغل ربنا لا تجعلنا في في لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ما اتى بها - [00:13:36](#)

ان هذا شيء اخر ثم قال لك الغل الذي يجمع على اغلال هذه لها معانى منها الاغلال التي تربط سواء من حديد او من قماش او من سلاسل او غيرها. المهم تغل - [00:13:58](#)

والكافار جعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا ان الكفار تغل ايديهم في اعناقهم وتغل بشد يعني تربط بشدة وهذا هذا يعني شيء حسي حقيقي والمعنى الاغلال التي - [00:14:15](#)

كانت عليهم يعني في في في رفع الاغلال لرفعه يعني الاسرى الاثار او الاشياء الشديدة معناها الشدائد التكاليف الشديدة ترفع عنهم نعم فهي معنوية هنا طيب ثم ذكر معنا الامر اللي هو الغل الذي هو في اللغة - [00:14:35](#)

هل لهم يعني امسكه قلت ايديهم اي امسكوا عن فعل الخير. او امسكت ايديهم عن فعل الخير. يعني جيد يعني واضح طيب نأخذ الكلمة هذي باب الى الى حروف الخف. وهي موضوعة في الاصل للانتهاء الغاية. للانتهاء والغاية - [00:14:58](#)

قال ابو زكريا يحيى بن علي التبريزى وهي للغاية في المكان وغير ذلك يقول سرت من البصرة الى الكوفة. وانتظرته الى اخر النهار وكأنها مقابلة لمن ومراسلة لها. لأن تلك للابتداء والا للانتهاء - [00:15:25](#)

واذا قلت سرت من البصرة الى الكوفة فجائز ان تكون قد دخلتها او وان تكون قد وصلت اليها ولم تدخلها مما جاء في التنزيل دخل الحد المحدود في الجو في المحدود قوله تعالى واي وايديكم الى المرافق. فالمرافق داخلة في الغسل وايديكم - [00:15:46](#)

وايديكم الى المرافق. فالمرافق داخلة في الغسل الواجب. ومما جاء ولم يدخل الحد في المحدود قوله ثم اتموا الصيام الى الليل

والليل غير داخل في وجوب صوم وذكر اهل التفسير الى ان الى في القرآن على ثلاثة اوجه. احدها ورودها على اصلها. ومنه قوله تعالى في البقرة. ثم - 00:16:13

اتموا الصيام الى الليل. وفي طه اذهب الى فرعون ومثله والى عاد والى ثمود والى مدين وهو العام والثاني بمعنى مع ومنه قوله تعالى في صاف من انصاري الى الله وفي سورة النساء ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم. وفي المعدة وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم - 00:16:39

وارجلكم الى الكعبين. والثالث بمعنى اللام. ومنه قوله تعالى في الانعام. ليجمعن ليجمعنكم الى يوم القيمة وقيل انه بمعنى فيه. وقد الحق بعضهم وجها رابعا فقال والى بمعنى الباء. ومنه قوله تعالى في البقرة اذا خلوا الى - 00:17:04

شياطينهم وفيها احل لكم ليلة صيام رفثوا الى نسائهم. والحقه قوم بالقسم الثاني فقالوا هو بمعنى مع القسم الثاني طيب هذى الى هذى حروف الجر. حروف الجر لها معانى كثيرة - 00:17:25

كل حرف من حروف الجر فمن لها معانى والباء لها معانى اه يعني هذا الباب اذا اذا دخلنا معه ندخل على حروف الجر كلها وافضل كتاب يرجى اليه كتاب مغني لبيب - 00:17:41

ابني هشام انه اتي على هذه الحروف واتى على معانيه واستشهد بها من الايات القرآن من ايات القرآن يمكن المؤلف الان سيأخذ حروف كثيرة لان الى هنا اذا رحت الى حرف الميم وجدت انه يأتي بمن - 00:17:57

واذا جيت اذا جيت حرف الباء يأتي ايضا بالباء وسيسير على هذا المنهج لكن عموما هو يقول الان ان الى اما ان تكون على اصلها التي هي تقييد الغاية. تقييد نهاية الشيء - 00:18:14

نهاية الشيء فتقول اذهب الى فرعون هذا نهايته اتموا الصيام الى الليل الى ان يأتي الليل النهاية وتأتي بمعنى مع مثل قول من انصاري الى الله اي مع الله هذا على قول من يقول - 00:18:28

ان الحروف ينوب بعضها عن بعض هناك رأي اخر اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وهو التظامين ان نظمن ضمن الافعال ونبقي الحروف على ما هي عليه ما نغيرها من انصاري - 00:18:43

من انصاري الى الله يقول يعني من من انصاري الى الله يعني يقول من يكون معى الى الله او يعني يأتي بفعل يتنااسب يكون المعنى الى الله يبقى الحرف كما هو - 00:18:58

ولا تأكلوا اموالهم الى اموالهم لا تأكلوا اموال وهكذا والمعنى الاخير يقول ليجمعنكم الى يوم القيمة اي ليوم القيمة يوم القيمة كلها معانى متقاربة - 00:19:17

طيب - 00:19:39